



مجموعة من الأطفال في مشهد من مسرحية «حبنا الكبير»



(محمد هاشم)

رئيسة مجموعة رقي الإبداعية ومخرجة المسرحية ومؤلفتها وسمية الحربي

عرضان يومياً بداية من ثاني أيام العيد على مسرح «الشامية»

«حبنا الكبير».. عرض عرائس تربوي يفرس قيم حب الوطن واحترام الكبار



مريم الخرافي مع مجموعة من المشاركات



وسمية الحربي في حديثها مع الزميلة خلود أبو نجد

خلود أبو نجد

بعد مسرح الطفل من أهم المسارح التي تساهم في تربية الناشء وجيل المستقبل، لما تحمله النصوص المسرحية من قيم تربوية تزرع من خلال الأداء الذي يقوم به الممثلون في العروض التي يقدمونها. وكان هذا ما حرص على تقديمه مؤسسو مسرح البدار من خلال عرض العرائس «حبنا الكبير»، الذي يتناول في طياته الكثير من القيم التربوية للأطفال، وتتناول حب الوطن والتمسك بالجزور والعادات والتقاليد على الرغم من التطور الذي يحيط بالأطفال من كل حذب وصوب. كما يحاول العرض المسرحي «حبنا الكبير» غرس مفاهيم الاحترام بين الأجيال، وكيفية التعامل مع الرعيل الأول بالشكل الذي يليق بهم وبخبراتهم وتجاربهم التي مروا بها على مدى سنوات عمرهم، والاستفادة منها وتطويرها لتتناسب مع تطور العصر الذي نعيش فيه، ومن هنا يستعرض العمل قيمة أخرى وهي أهمية التعاون والعمل بروح الفريق الواحد لتحقيق النجاح. هذه بعض القيم التي يتناولها العرض والتي صرحت بها في حديث خاص لـ «الأنباء» رئيسة مجموعة رقي الإبداعية ومخرجة المسرحية ومؤلفتها وسمية الحربي، التي أضافت قائلة: «استغرق العمل على هذا العرض المسرحي ستة كاملة، ما بين الكتابة وتصميم اللوحات والعرائس، وصولاً ليوم العرض، فمُنذ اللحظة الأولى التي بدأت فيها بالتفكير في فكرة المسرحية، وضعت نصب عيني حرضي على تقديمها بمجموعة من العرائس، لأنها الأقرب للطفل، فمهما بلغ الطفل من العمر يظل متعلقاً بعرائسه التي يلعب بها، بل أنها تعيش في ذاكرته أكثر من شخصيات المسرحيات الحية، أي التي يقوم بتجسيدها ممثلون حقيقيون بشخصياتهم الجسدية، لكنني لم أكن أتخيل أن تصميم هذه العرائس بالشكل الذي يعكس الروح كل هذا الوقت، فقد تطلب البحث عن مصمم ذي خبرة في مثل هذا النوع من العرائس والتنفيذ أكثر من شهر، حتى توصلنا لهذا الشخص الذي نفذ ما نريده في شهر كامل، واستمر العمل فيه يوماً..»

من مشاريع، وهذا لإيمانهم بسان الأطفال هم جيل وعماد المستقبل، لذا كان الإبداع من قبلهم يضيف لنجاح العمل، كما لا يمكن أن تغفل دور الفنان الموزع عاصم البني الذي أبدع في الموسيقى التي سجلت خصوصاً للاستعراضات المتواجدة في العرض». وفي النهاية قدمت وسمية الحربي الشكر لكل من تحمس وساعد لتقديم عرض «حبنا الكبير»، وقد فتح شباك الحزب منذ يومين في مسرح الشامية، استعداداً لبدء العرض الجماهيري طوال فترة عيد الأضحى السعيد بداية من ثاني أيام العيد، حيث يقدم عرضاً يومياً مدة كل منهما ساعة يبدأ بعد الظهر، والثاني في الساعة مساءً.

قامت به ورشات العمل التي يقمها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على يد أساتذة متخصصين في تعليم الإخراج وغيرها من تقنيات المسرح والتي ساعدتني وأفادتني كثيراً في ظهور هذا العمل وخروجه للنور. «كما لا يمكنني إغفال دور الفتيات والشابات المتطوعات اللاتي ساهمن في هذا العمل ومنهن مريم الخرافي التي تولت مسؤولية فريق التسويق لهذه المسرحية، ونوف البطي التي حملت على عاتقها تدريب الأطفال على التمثيل والاستعراض، وإبرار الحربي وهي من تولت مسؤولية فريق المتطوعات، فجميعهن تكاتفن لإنجاح العرض المسرحي لرغبتهم في تقديم شيء جديد ومختلف عما يتواجد

الاستهلاك والإنفاق، ونؤكد من خلال لوحاتنا على ضرورة الثقة في النفس». وأجابت وسمية الحربي حول عملية اختيار الأطفال الذين شاركوا بالعرض قائلة: «كانت عملية الاختيار تدخل ضمن إطار العمل التطوعي من قبل الأطفال المحبين للفن والتمثيل المسرحي، فمن الأبطال عدد من الأطفال الذين بدأوا التمثيل في المسرح المدرسي منذ أن كان عمرهم لا يتعدى الـ 4 سنوات، ومنهم من يقدم أولى تجاربه المسرحية الجماهيرية، لكن على الرغم من هذا الجميع أحب الفكرة، بل وأبدعوا فيها أيضاً وفي تجسيدها، وعلى الرغم من اعتمادنا الأساسي على الموهبة في إخراجي لهذا العرض المسرحي، إلا أنني لا يمكن أن أغفل الدور الذي

الدمي على المسرح وتصفيق الجمهور من الأطفال والكبار لها، وحرصهم على متابعة اللوحات الاستعراضية الخمس، والحديث الذي يضم الشخصيات، وهي العرائس الست المتواجدة في المسرحية وهي: الأب وبناته الـ 4 أحلام وأفكار وأمانى وتهاني، تلاشي هذا الإحساس تماماً، ليقدّم أبطال المسرحية بخلاف القيم التي شرحناها في بداية الحديث فيما تربوية أخرى مثل توضيح المعنى الحقيقي للكرم بعيداً عن التبخير أو البخس، حيث نحث الطفل والأهل على ضرورة ترشيد

وكان من بينهم عدد من الفنانين المهتمين بمسرح الطفل وكتاباته، منهم عواطف البدر، التي ساعدت كثيراً عند إقائها كلمة عقب انتهاء العرض أشادت فيها بالفكرة والقيم التي يحملها العرض، وأكدت على ضرورة عرضه الجماهيري لمزيد من الإفادة للأطفال». كما قالت الحربي «في يوم عرض «حبنا الكبير» على المسرح ضمن أسبوع صيفي ثقافي التاسع، شعرت بالخوف في البداية، لأن هناك الكثير من مسارح الأطفال التي يذهب إليها الجمهور، لكن مع بداية العرض وظهور

وقالت الحربي أيضاً: «عند تقديم العرض المسرحي للإجازة، لم أكن أتوقع أنه سيجاز بهذه السهولة التي تم بها، بل أيضاً حصل على الدعم من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ممثلاً في الأمين العام لقطاع الفنون والمسارح محمد العسوس، وكذلك كاملة العباد، اللذين حرصا على متابعة كل تفاصيل العمل، وحرصا على تواجد العرض ضمن مهرجان صيفي ثقافي التاسع، وبالفعل قدمنا العرض في الثاني والعشرين من أغسطس الماضي ولاقي إشادة كبيرة من الحضور،



نوف البطي



من تجهيزات العرض

على مسرح الرسمة مسرحية

قهرة الساعات

شباك العرض مفتوح من 10 صباحاً حتى 10 مساءً أسعار التذاكر 10 / 7 / 5 KD 97877806

إخراج أحمد النجار

تأليف عثمان الشامي

الإشراف العام: محمد الرشود



العرائس بانتظار الجمهور في مسرح الشامية أيام العيد



فكرة غنائية في المسرحية